تصدِّيًا لأطماع إسرائيك التي لا تتوقف عند حدود

الأمن العام ينشط إقليمياً ودولياً لحماية الثروة النفطية

يجمع علماء الاقتصاد والامن في العالم على ان الامن الاقتصادي، في كل دولة او مجتمع، يقوم على ثلاث ركائز اساسية: تأمين الغذاء والماء بشكل مستقر للمواطنين، تأمين فرص العمل لهم، استغلال ثروات الموارد الطبيعية التي تحويها الدولة، وابرزها في لبنان حاليا ومستقبلا الثروة النفطية

□ يعتبر النفط السلعة الرئيسية الاولى في العالم

في عمليات التبادل التجاري، ويحتل الاهمية

احد ابرز الملفات التي تضعها المديرية العامة للامن العام ضمن اولوياتها الاستثنائية، ملف النفط اللبناني. على هذا الاساس، بقوم مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، بعيدا من الاضواء الاعلامية، يحهود اقليمية ودولية تهدف إلى التصدى لاطماع العدو الاسرائيلي في النفط اللبناني. "النفط وتأثيره في الاقتصاد" عنوان البحث الذي اعده رئيس مركز امن عام المصنع الحدودي الرائد المجاز في الحقوق اللبنانية احمد نكد، في مناسبة ترقبته من رتبة نقبب إلى رتبة رائد.

"الامن العام" حاورته في ابرز تفاصيله:

■ ما تعريف النفط وما انواعه؟

□ النفط او البترول هو احد انواع الوقود الاحفوري الذي يتكون من تحلل بقايا النباتات والحيوانات المتراكمة في اعماق الارض عبر ملايين السنين. النفط الخام يتكون من هيدروكربونات التي تتكون بدورها من الكربون الذي تشكل نسبته 84% من تركيب النفط، والهيدروجين نسبته 14%، والكبريت نسبته بين 1% و3%. كما يحتوى النفط على نسب من النبتروجين والاوكسيجين والمعادن والاملاح. اما اهم انواع مواد النفط التي مكن الحصول عليها بعد تكريره، فهي: الجازولين - الكيزوسين - زيوت التشحيم - شمع البراخين -الديزل او السولار - الاسفلت - قطرات الفحم -البتروكيمائيات - غاز النفط المسال - زيت الوقود والنافاتا التي تستخدم كمذيب في صناعة الطلاء وملمعات الخشب. للتوضيح، من مختلف تلك الانواع، منفردة او مجتمعة، يستخرج البنزين والمازوت والكاز وسواها من مواد الطاقة التي نعرفها في حياتنا اليومية.

■ ما الاثار الاقتصادية والسياسية الناجمة عن اهمية النفط (الطاقة) في الحياة البشرية؟

القصوى في اولويات الحكومات لجهة تأمن الاقتصاديات المحلية نظرا الى حيويته في شتى النشاطات. من الناحية الاستراتيجية وخاصة العسكرية، تؤكد الوقائع ان ليس في مقدور اي دولة ان تربح حربا ما لم يتوافر لديها من البترول ما مكن قواتها من القيام بعمليات حربية. اما من الناحية الاقتصادية، فيمكن القول ان النفط احد ابرز اسباب ثراء الدول التي تمتلكه، والذي يشكل العامل الرئيسي في النمو والتطور الاقتصادي والرفاهية الاحتماعية فيها. استطرادا، فإن التاريخ المعاصر لم يعرف سلعة من السلع اثرت في توجيه العلاقات الدولية، وفي تحديد مسار النزاعات السياسية والاقتصادية العالمية، مثلما فعل البترول في الماضي ويفعل اليوم، وذلك بسبب اهميته الحبوبة والاستراتيجية للمنتجين والمستهلكين على

السواء، كما بالنسبة الى الاقتصاد العالمي وتقدم

الحضارة الانسانية. الواقع ان هذه الاهمية كانت

غير خافية على العالم الغربي عموما، الذي قامت بعض دوله بالتخطيط والعمل على الهاء الوطن

العربي، الغنى بالنفط، وابقائه ضعيفا مفككا

لبسهل الانقضاض على ثرواته. احد اشكال ذاك

المخطط الرهيب، كان خلق كيان للعدو الاسرائيلي

في قلب الوطن العربي للضغط عليه، عبر عقود

النفط معه في مقابل حماية الانظمة الحاكمة فيه،

ولاخذ امواله النقدية عبر صفقات بيع الاسلحة

لدوله لحماية نفسها من غطرسة العدو الاسرائيلي.

لذا فان وجود الكيان الصهيوني مرتبط ارتباطا

وثيقا بالنفط العربي والسياسة الدولية التي ترمي

الى السبطرة على مصادره والتفرد بالانتفاع منه.

□ الدور الاساسي لهذه المنظمة العالمية مكن

■ ای دور لمنظمة "اوىك"؟

نفط عموما؟

□ ابرز تلك المراحل:

ج- استخراج النفط: تمر هذه المرحلة في ثلاث مراحل اساسية هي:

1- مرحلة الانتعاش الاولى: يستخرج خلالها حوالي 5 إلى 15% من محتوى بئر النفط.

تحديده في اختصار في اربع نقاط رئيسية: -1 توحيد السياسات النفطية للدول الاعضاء. -2 حماية مصالح الدول والاعضاء المنتجة بضمان الدخل الثابت واستقرار الاسعار. -3 محاربة الاحتكار وهيمنة الشركات النفطية. -4 تدعيم التعاون بن الاعضاء.

■ ما هو واقع الثروة النفطية اللبنانية؟ □ استنادا إلى الدراسات العلمية المنجزة التي خلصت اليها شركة "بي.جي.اس" النروجية، اكتشفت تلك الشركة ان مواقع عدة في محاذاة الساحل اللبناني تحتوى على كمبات مؤكدة من الغاز والنفط، تقدر بين 25 و80 تريليون من الغاز، ومليار ونصف مليار برميل من النفط الخام، اي ما يتجاوز ثمنه الاجمالي 960 مليار دولار. تجدر الاشارة الى ان كل تريليون قدم مكعب من الغاز يغطى انتاج خمسة الاف مبغاواط من الكهرباء.

■ ما المراحل التي تمر فيها كل عملية استخراج

أ- تحديد مكان وجود النفط: عبر استخدام تقنيات متطورة مثل استخدام الطرق المغناطيسية او التصوير الجوى باستخدام الطائرات والاقمار الصناعية واجهزة السونار. ب- حفر آبار النفط: باستخدام تقنية الانابيب المعدنية التي يتم ادخالها الى باطن الارض، في موازاة استخدام الماء والاحماض والبخار للمحافظة على ضغط النفط ثابتا.



ثالثا: اصدار المرسوم الخاص بالاجراءات

والمتطلبات والشروط المتعلقة بدراسة تقديم

الاثر البيئي. وهذه الخطوة ضرورية تمهيدا لمنح

رابعا: اصدار مرسوم تعيين مجلس ادارة هيئة

خامسا: اطلاق دورة التراخيص الاولى التي

تقدمت اليها 52 شركة نفط وغاز عالمية (من

25 دولة) وانتهت الى تأهل 46 شركة من بينها

اسماء لعمالقة الشركات النفطية مثل TOTAL

سادسا: اصدار المرسوم الخاص بالانظمة

والقواعد المتعلقة بالانشطة البترولية، وهو

سابعا: اصدار مرسوم تحديد وتقسيم البلوكات

البحرية التي تشكل نطاق عمل ونشاط شركات

النفط والغاز. وقد حدد عدد البلوكات بعشرة.

اما المراحل المتبقبة، فيمكن اختصارها كالاتي:

اولا: الموافقة مرسوم على مسودة اتفاقات

الاستكشاف والانتاج. وهي عبارة عن عقود بين

الدولة اللبنانية والشركات النفطية التي تأخذ

موجبها حقوق استكشاف حقول النفط والغاز

ثانيا: اجراء المفاوضات مع الشركات المتأهلة بغية

اختيار تلك التي ستمنح حقوقا بترولية، ومن ثم

توقيع العقود معها كي تتمكن من بدء عملها.

وتطويرهما واستخراجهما.

مرسوم تطبيقي لقانون الموارد البترولية.

اي حقوق بترولية للشركات النفطية.

قطاع البترول.

وSHELL وغيرهما.

رئيس مركز امن عام المصنع الحدودي الرائد احمد نكد.

2- مرحلة الانتعاش الثانوى: يستخرج خلالها حوالي 35 إلى 45% من محتوى البئر من النفط. 3- مرحلة الاستخلاص الشاق: في هذه المرحلة تكون لذوجة النفط عالبة جدا، ويشكل يستحبل اخراجه باستخدام التوربينات الكهربائية، لذلك تستخدم الحرارة لتليين البترول وتقليل لذوجته لتسهيل عملية استخراجه الى سطح الارض.

د- تكرير النفط: بعد استخراج النفط يتم تكريره لفصل المشتقات المختلفة. وتتم هذه العملية في برج التقطير حيث يتعرض النفط الخام الى درجة حرارة عالية لفصل مشتقاته.

■ اى مراحل قطعناها في لبنان، وما المراحل المتبقية امامنا لاستخراج النفط؟ 🗆 المراحل التي قطعناها في لبنان هي:

اولا: اقرار قانون الموارد البترولية في المياه البحرية الذي يشكل حجر الاساس في مسيرة وضع لبنان على الخريطة النفطية العالمية، كونه يشرع ويقونن عملية التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما، بما يتوافق مع المعايير العالمية

المعتمدة في القوانين البترولية.

ثانيا: اصدار مرسوم انشاء وتنظيم هيئة ادارة قطاع البترول التي تمارس صلاحيات استشارية واسعة على صعيد ادارة القطاع البترولي، فضلا عن ادارة مختلف الانشطة البترولية ومتابعتها والاشراف عليها.

ثالثا: اتمام ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة مع قبرص.

رابعا: اصدار قانون خاص بحدد نظام ادارة الصندوق السيادي ووجهة استثمار العائدات النفطية وتوظيفها واستعمالها. والصندوق السبادي هو الذي توضع فيه حصة الدولة من تلك العائدات على ان يكون مستقلا عن الميزانية العامة للدولة بشكل بؤمن المحافظة على العائدات النفطبة والغازية لمشاريع استثمارية طويلة الامد.

■ كيف تتجلى عمليا اطماع العدو الاسرائيلي في النفط اللبناني؟

□ لا يترك العدو الاسرائيلي فرصة الا يستغلها

للعبث بالامن اللبناني وتعطيل اي نهوض او تنمية في لينان، يهدف ابقائه ضعيفا وغير قادر على منافسته في اي مجال، لانه يعلم علم اليقين قدرة الشعب اللبناني على التفوق والنجاح في شتى المجالات. من تجليات العدوان الاسرائيلي على لبنان في موضوع النفط هو ادعاء اسرائيل ملكيتها البلوك رقم (9) الموجود في مقابل الشاطيء اللبناني في منطقة على شكل مثلث تصل مساحتها الى 860 كلم2. واستطرادا، تشكل البلوكات 8 و 9 و 10 نقطة خلاف مع اسرائيل، بحيث تزعم هي ان البلوك رقم 8 يقع ايضا داخل حدودها. من هنا يقع على عاتق الدولة اللبنانية مسؤولية حماية الثروة النفطية والغازية بكل الوسائل المتاحة، من تنشبط الحركة الديبلوماسية اللبنانية، الى شرح وجهة النظر اللبنانية لكل المراجع الدولية، والتصدى للعدوان الاسرائيلي عسكريا اذا اقتضى الامر بكل الوسائل المتاحة لدى الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية، وكذلك لدى المقاومة التي تؤكد الوقائع انها تمتلك قدرات تخيف اسرائيل وتجعلها تحسب الف حساب لاى نزاع مسلح بينها ولبنان. بالتالي هذه نقطة قوة من مصلحتنا الاستفادة منها في مواجهة العدو الاسرائيلي. اشير في هذا الصدد إلى أن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يقوم بجهود اقليمية ودولية جبارة في هذا الصدد، متعددة الوسائل والاتجاهات.